

اتهامات لواشنطن بدعم وحدة عراقية ترتكب جرائم ضد السنة

الخبر:

نشرت قناة "أي بي سي نيوز" الأمريكية تقريراً، اتهمت فيه الولايات المتحدة بمواصلة التعاون مع وحدة عراقية ثبت تورطها في ارتكاب جرائم ضد مدنيين في الموصل، على الرغم من وجود قانون أمريكي يمنع التعاون مع هذه الوحدة أو تمويلها.

وذكرت القناة، في تقرير نشرته على موقعها، وترجمته "عربي21"، إن القيادة العسكرية الأمريكية تواصل العمل جنباً إلى جنب مع وحدة من القوات الخاصة التابعة للجيش العراقي، رغم وجودها على قائمة المجموعات التي يمنع التعامل معها؛ بسبب وجود أدلة دامغة على أن عناصرها مارسوا انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في حق مدنيين عراقيين، ولمدة لا تقل عن سنتين.

وكانت القناة بثت ساعات من تسجيلات الفيديو التي صورها الصحفي العراقي علي أركادي، والتي يظهر فيها ضباط من هذه الوحدة العسكرية الخاصة التي تسمى "وحدة الاستجابة للطوارئ" وهم يشرفون على تعذيب وإعدام مدنيين من السنة في الموصل خلال العام الماضي. (لقراءة التقرير: [موقع عربي 21](#)، 2 حزيران 2017)

التعليق:

نعم، لا تخلو بلاد المسلمين من ذناب بشرية سفلة؛ سقط متاع أنظمة بعثية أمنية أو خرافات ظلامية. ولكن ماذا نقول عن أمريكا التي تفتح الأنظمة في بلاد المسلمين لقواتها الأرض والبحر والسماء، والتي يفتح لها البعض عقله وقلبه يستعين بها وينسق معها لتحقيق الحرية والكرامة والانعقاد من حالة القمع (الإرهاب)؟! نقول عنها - أمريكا - إنها هي أصل الإرهاب وفرعه، هي التي زرعت الشر في شتى أنحاء العالم وعلى مدى تاريخها الأسود!

أمريكا التي ذكر أحد استخباريها السابقين (مايكل هايدن) أنه لا يعتقد بإمكان العودة إلى الحدود الاستعمارية القديمة، وأن مستقبل المنطقة يبني على هويات جديدة شيعية وسنية وكردية.

فإن كان سايكس وبيكو قد رسما حدود المنطقة بالمسطرة والقلم، فإن أمريكا لا تتردد برسم حدود جديدة ولكن هذه المرة بمداد من دماء مخلوطة بدعاوى طائفية مظلمة!

أمريكا غوانتانامو وباغرام وأبو غريب... أمريكا هيروشيما وناجازاكي... أمريكا فيتنام. وبمناسبة ذكر فيتنام، أختم هذا التعليق بشهادة تاريخية مقززة. ف"في عملية قتالية أشرفت عليها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في فيتنام بين عام 1968 ومنتصف عام 1971، أطلق عليها عملية العنقاء، كان برنامج العملية يقتضي تصفية كل من يشتبه بأنه من الفيتكونغ أو يتعاطف معهم بمعدل 1800 فيتنامي شهرياً على أقل تقدير. يروي بارتون أوسبورن أحد ضباط العملية في شهادة له أمام لجنة الكونغرس للشؤون العسكرية لعام 1973 صورة مما يجري أثناء التحقيق فيقول: "كنت أنظر في قضية مشتبه يقول أحد عملائي إنه متعاطف مع الفيتكونغ. وكان التحقيق يجري في مجمع التجسس المضاد لفرق المارينز. وحين دخلت لمتابعة ما يجري كان الرجل فارق الحياة بعد أن دكوا في فتحة أذنه سيخاً حديدياً طوله ست بوصات اخترق دماغه وقتله.. لقد كانت حرب إبادة منظمة" (كتاب "حق التضحية بالآخر - أمريكا والإبادة الجماعية" لمؤلفه منير العكش)

وبعد ختام الختام أقول لا ينفع التذكير بسجل أمريكا الإجرامي مع قسمين من الناس: قسم ربط وجوده بأمريكا، وقسم استلَب ذهنه وذهبت أنوار نيويورك ببصره وبصيرته!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

م. أسامة الثويني – دائرة الإعلام / الكويت